

THE BOOK WAS DRENCHED

TIGHT BINDING BOOK

190308

ديوان

الفتن الاربب واللوزعي الامعي الاديب

ابرهيم بن سهل

الاسرائيلي الاندلسي الاشبيلي

رحمة الله



طبع بالمطبعة الادبية في بيروت سنة ١٨٨٥

بنفقة خليل ونخلة فواز وياع في مكتبتهما الشرقية في
سوق ابي النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مفيض النعم . ومنطق البلغاء بانواع الحكم . وبعد فلما اصبح
الشعر في هذه الايام مغنى قرايج الادباء ومتدى افكار البلغاء والشعراء
وبستاناً تجني ايدي العقول من وروده ومنهلاً يصبو مذاق النفوس الى
وروده وكان ديوان ابن سهل قد جمع من لطائف المعاني ودقائق المباني
ما تكاد تسيل ابياته بسطورها ويغلب على سواد المداد نورها تخالط
معانيه النفوس رقة وسلاسة ويستعير منه ارج الصبا في الصباح انفاسه .
راينا ان نتحف به من نظمهم سلك الشعر واستلهم ما عذب لهم
منه في هذا العصر اخذاً عن نسخة مطبوعة في مصر مع اصلاح
بعض ما بدا لنا فيها من غلط الطبع وغيره معتمدين في
ذلك على بعض الادباء الالباء وغاية ما تأملناه
ان يقع عند ظرفاء هذا العصر واذكيائه
موقع القبول وان يتسنى به النفع لمن
ابتغاه والله الموفق الى بلوغ
المأمول

قال رحمه الله تعالى

تتأزغني الآمال كهلاً ويافعا
وما أغلق العلياسوى مفرد سرى
راى عزيمات الشوق قد نزعت به
وركب دعوتهم نحو يثرب فتية
يسابقُ وخذ العيس ماء شؤنهم
إذا انعطفوا وراجعوا الذكركلهم
تضي من التقوى خبايا صدورهم
تلاقى على وادي اليقين قلوبهم
قلوبٌ تعرفن الحق فهي قد انطوت
تكادُ مناجاة النبي محمد
تخالهم النبات الهشيم تغيرا

وقال ايضا

أقلد وجدي فليبرهن مفندي
هبوا نصحك شمساً فاعين ارمدي
غزال برأه الله من مسكة برا
وابدع فيها الصنع حتى اعارها
وابقى لذاك الاصل في الخد نقطة
واني لثوب السم اجدر لابس
تأمل لظى شوقي وموسى يشبها

فما اضيع البرهان عند المقلد
باكرة في مرآه من عين مكمد
بها الحسن مناسكة المتجلد
بياض الضحى في نعمة الغصن الندي
على اصلها في اللون ايماء مرشد
وموسى لثوب الحسن الملح مرتدي
تجد خير نار عندها خير موقد

دعوهُ يَذِبْ نَفْسِي وَيَهْجِرْ وَيَجْتَهِدْ
 اِذَا مَا رَنَا شَرَرًا فَمِنْ لِحْظِ اخْوِرْ
 وَعَذَّبَ بِالْبِ اَنْعَمَ اللهُ بِالْه
 تَطْلَعُ وَالْاَحْيِ يَلُومُ فِرَاعْنِي
 وَنَادَيْتُ لَا اِذْ قَالَ يَهْوِيْ وَانْمَا
 اِيَا طَيْبَ سَكْرِ الْحُبِّ لَوْلَا جَنُونُهُ
 شَكُوْتُ مَجَازًا لِلطَّيِّبِ وَانْمَا
 فَقَالَ عَلَيَّ التَّأْنِيسِ طَبْكَ حَاضِرٌ
 وَقَالَ شَكَا سَوْءَ الْمَزَاجِ وَانْمَا
 بَكَيْتُ فَقَالَ الْحَسَنُ هَرَّةً اُتَشْتَرِي
 وَغَيْبَتُهُ شَعْرِي بِهِ اسْتَمِيلُهُ
 كَانِي بِصَرْفِ الْيَنِّ حَانَ فَجَادِي
 تَغْنَمْتُ مِنْهُ السَّيْرَ خَلْفِي تَشِيْعًا
 وَجَاءَ لَتُوْدِيْعِي قُلْتُ اَتَشْدَقْد
 جَعَلْتُ يَمِيْنِي كَالنَّطَاقِ لِحْصَرِهِ
 وَجُدْتُ بِذَوْبِ التَّبَرِّ فَوْقَ مَوْرَسِ
 وَمَسَحَّ اجْفَانِي بِرَطْبِ بَنَانِهِ
 اِيَا عَلَةَ الْعَقْلِ الْحَصِيْفِ وَصَبُوْهُ
 رَعِيْتُ لِحَاطِظِي فِي جَمَالِكَ اَمْنَا
 وَانَّ الْهَوَى فِي لِحْظِ عَيْنِكَ كَامِنٌ

تَرَوْا كَيْفَ يَعْتَزُّ الْجَمَالَ وَيَعْتَدِي
 وَانْ يَلُوْ اِعْرَاضًا فَصَفْحَةً اُغْيَدِ
 وَسَهْدَنِي لَا ذَاقَ بَلَوِي التَّسَهَّدِ
 وَكَدْتُ وَقَدْ اَعْذَرْتُ يَسْقُطُ فِي يَدِي
 رَمَانِي فَكَانَتْ لَا اِفْتِنَاجَ التَّشْهَدِ
 مَحَا لَذَّةَ الشَّوَانِ سَكْرَ الْمَعْرِدِ
 طَيِّبِي سَقَامٌ مِنْ لَوَاحِظٍ مَبْعَدِي
 قُلْتُ نَعَمْ لَوْ اَنَّهُ بَعْضُ عَوْدِي
 بِهِ سَوْءُ بَحْتٍ مِنْ هَوَى غَيْرِ مُسْعَدِ
 بِمَاءِ جَفَوْنِ مَاءِ ثَغْرِ مُنْضَدِ
 فَاَبْدَى اَزْدِرَاءَ بَابِنِ حَجْرِ وَمَعْبَدِ
 بِاِحْلَى سِلَاقٍ مِنْهُ اَفْطَحَ مَشْهَدِ
 فَاَنْشَأْتُ اَمْسِي مِثْلَ مِثْلِي الْمَقْبَدِ
 مَشَتْ لَكَ نَفْسِي فِي الزَّفِيرِ الْمَصْعَدِ
 وَصَاغَتْ جَفَوْنِي حَلِي ذَاكَ الْمَقْلَدِ
 وَضَنْ بِذَوْبِ الدَّرِّ فَوْقَ مَوْرَدِ
 فَالْفَ بَيْنَ الْمَزْنِ وَالسُّوسَنِ النَّدِي
 عَفِيفٍ وَغَيْبِ النَّاسِكِ الْمُتَعَبِدِ
 فَاذْهَلْنِي عَنْ مَصْدَرِي حَسَنَ مَوْرَدِي
 كَمُونِ الْمَنَآيَا فِي الْحَسَامِ الْمَهْدِ

اظل وبيومي فيك هجر ووحشة
وصالك اشهى من معاودة الصبا
عليك فطمت العين عن لذة الكرى

وبيومي بمحمد الله احسن من غد
واطيب من عيش الهني المرغد
واخرجت قلبي طيب النفس عن بد

وقال ايضا

يمثل لب نهج الصراط بوعدة
تغص لمرآة النجوم وربما
علقت بيد السعد لولت ذا الذي
حكي لحظة في السم جسمي واغدى
واركني طرف الهوى غنج طرفه
واغرى فوادي بالاسمى روض آسه
يعارض قلبي بالحنوق وشاحه
وما المسك خال من هوى خاله وان
وما وجد اعرابية بان اهلها
اذا آنت ركبا تكفل شوقها
وان اوقدوا المصباح ظنته بارقا
باعظم من وجدي بموسى وانما
انا السائل المسكين قد جاء يتغى
محب يرى في الموت امنية عسى

رشا جنة الفردوس في طي برده
تموت غصون الروض غما بقده
تومل منه مهجى بعض سعده
لنا ثالثا في ذاك ميثاق عهد
واشرقني بالعذب اشراق خده
واورد في ماء الردى غض ورده
ويحكى امتدادا زفرتي ليل صده
غدا الند منه مستهما بنده
فحنت الى بان الحجاز ورنده
بنار قراه والدموع بورده
يضى فحنت للسلام ورده
يرى اننى اذنبت ذنبا بوده
جوابا ولو كان الجواب بورده
تحف على موسى زيارة لحد

وقال ايضا

والى بقلبي منه جمر موجج
تراه على خديه يندى ويبرد

يسألني من أي دين مداعياً وشمل اعتقادي في هواه مبدد
فؤادي حبيبي ولكن مقلني مجوسية من خده النار تعبد

وقال أيضاً

كان الخال في وجنات موسى سواد العنب في نور الوداد
وخط بخده للحسن واو فنقط خده بعض المداد
لواظته محيرة ولكن بها اهتدت الشجون الى فؤادي

وقال أيضاً

احلى من الامن لا ياوي لذي كدر فيه انتهى الحسن مجموعاً ومنه بدى
لم تدبر المحاطة كحلاً سوى تحل فيها ولا جده حلياً سوى الغيد
حسبت ريقته من ذوب ميسمه لو أن صرف عقار ذاب من برد
لوفيل والنفس رهن الموت من ظاه موسى او البارد السلسال لم ارد
موسى تصدق على مسكين حبك لا ترد كفي فقد باتت على كبدي
لا تغيب التأني والاعراض عين شبح اذاها فيك طعم الدمع والسهد
زرني فلو كنت تسخو بالعناق لما ابقيت روحي لها التعذيب من جسدي

وقال أيضاً

اعد خبر التلافي عن ملول كاني عنده خبر معاد
وطار حني الشجون على حذار فبي حرق يذوب لها الجماد
فاما مقلني والخط حنف فمذ عرفته انكرها الرقاد
يسوغ ويلتقي حسن وذنب وليس يسوغ حب واتقياد
اليس من العجائب حال صب له شغف وليس له فؤاد

وقال ايضا

هو الين حتى لم يزدك النوى بعدا
ايا فتنة في صورة الانس صورت
جين والحاظ وجيد لاجلها
وكم سئل المسواك عن ذلك اللي
الليت شعري والاماني كثيرة
انا نس عيني بالكري بعد نقر
ويسخ في ليل الصدود بزور
عجائب لم تترك فعنقاء مغرب

وقال ايضا

اما ان ترثي لحالة مكمد
اراك صرمت الحبل دوني وطالما
وعوضتني بالسخط من حالة الرضى
وما كنتم عودتم الصب جفوة
طويت شغاف القلب موسى على الاسى
وما انت الا فتنة تغلب النهي
وتوجك الرحمن ناج ملاحه
يميل بذاك القد سكر شبابه
ويهمو فيهو القلب عند انعطافه
ابى الله الا ان يعز جماله

فينسخ هجر اليوم وصلك في غد
اقمت بذاك الحبل مستمسك اليد
ومن انس مالوف بوحشة مفرد
وصعب على الانسان ما لم يعود
واغريت بالتسكاب جفن المسهد
وتفعل بالاحاظ فعل الهند
وبهجة اشراق بها الصبح يهتدي
كميل نسيم الريح بالغصن الندي
فهل اراى في العطف سنة مقتدي
يسوم به الاحرار ذلة اعبد

له الطول أن ادنو ولا لوم أن جفا
أقول له واليبس زُمت ركابه
دنا عنك ترحالي ولا لي حيلة
واني وإن لم يبق لي دونكم سوى
لاصبر طوعاً واحتمالاً فربما
وابعث انفاضي إذا هبت الصبا

على كل حال فهو غير مفند
وقد زاد روعي صوت حادي مغرد
إذا حيل بين الزاد والمتزود
حديث الأمان في موعداً بعد موعد
صروف الليالي مسعدات باسعد
تروح بتسلم عليك وتغدي

وقال أيضاً :

جاء الربيعُ ببيضه وبسوده
جيش ذوابله الغصونُ وفوقها
صنفان من سيدانه وعيده
اوراقها منشورة كبنوده

وقال أيضاً

صب تحكم كيف شاء حبيبه
مصفي الهوى مهجوره وحريصة
كذب المني وقف على صدق الهوى
يا نجم حسن في جفوني نوره
او ما ترق على رهين بلابل
ولكم ميل الى كلامك سمعه
ويود أن لو ذاب من فرط الضنى
مها دنا ليراك حجب عينه
وإذا تناوم للخيال يصيبه
فالدمع فيك مع النهار خصيه

فغدا وإشال الذليل نصيبه
ممنوعه وريثه معتوبه
وبحيث صفو العيش ثم خطوبه
وباضلعي خفتانه ولهيبه
رقت عليك دموعه ونسيبه
ولو انه غيب تشب حروبه
ليعوده في العائدين مذيبة
دمع تحير وسطها مسكوبه
ساق السهاد سياقه ونحيبه
والسهد فيك مع الظلام رقيه

فمضى يفوز ومن عداه بعضه
 ان طاف شيطان السلو بخاطري
 من لي به حلولى عطل له
 منهوب ما تحت الثقاب عفيفة
 قاسى الذي بين الجوامع فظله
 وجه ارق من النسيم يغيرني
 خد يفض عرى التقى تفضيضة
 يذكى الحياء بوجنتيه حمرة
 غفرت جرائم لحظه لسقامه
 ماضر موسى لو يشق مدامع
 ومضى يفوق ومن ضناه طيبة
 فشهاب شوقي في المكان بصية
 ومحاسن القمر المنير عيوبه
 نهاب ما بين الجفون مربية
 لدن الذي بين البرود رطبة
 مر النسيم بحسنه وهبوبه
 عني ويذهب عفتي تذهيبة
 فيكاد ندى الخد يعبق طيبة
 فسطا ولم تكتب عليه ذنوبه
 مجرا فيغرق عاذلي ورقية

وقال ايضا

ردوا على طرفي النوم الذي سلبا
 علمت لما رضيت الحب منزلة
 ناديت واحربا والصمت اجدر بي
 وليس تأري على موسى وحرمة
 اني له عن دمي المسفوك معتذر
 من صاغة الله من ماء الحياة وقد
 نفسي تلذ الاسى فيه وتالفه
 قالوا عهدناك من اهل الرشاد فما
 يا غائبا قلني تمهي لفرقه
 وخبروني بعقلي اية ذهبها
 ان المنام على عيني قد غضبا
 قد يغضب الحب ان ناديت واحربا
 بواجب وهو في حل اذا وجبا
 اقول حملته في سفكه تعبها
 اجري بقيقته في ثغره شنبها
 هل تعلمون لنفسي بالاسى نسبها
 اغواك قلت اطلبوا من لحظه السببا
 والمزن ان حبيت شمس الضحى انسكبا

التي بمرآة فكري شمس صورته
لما غربت عجمت الصبر أسبره
كم ليلة بتها والنجم يشهد لي
مردداً في الدجى لهفي ولو نطق
نهبت فيها عقيق الدمع من أسفر
هل تشتفي منك عين أنت ناظرها
ماذا ترى في محب ما ذكرت له
يرى خيالك في الماء الزلال إذا

وقال أيضاً

أموسى متى احظى لديك ومبعدي
نبذت لصبري فيك أكرم عدة
وهبت ولا من على الحسن مهجتي
فضاعت ولا رد عليه وسائل
وقالوا لبيب لو أراد عصي الهوى
وما باختيارى فارق القلب صبره

ودادي وإعذاري اليك ذنوبي
وقاطعت من قومي أعز حبيب
ولي وجثائي لغير مثيب
وخاب ولا غلب عليه نصيب
تناقض وصفا عاشق ولبيب
ولكن فراق السيف كف شبيب

وقال أيضاً

أذوق الهوى مر المطاعم علقما
تحن وتصوكل عين لحسنه
وموسى ولا كفر أن بالله قاتلي

وأذكر من فيه اللى فيطيب
كان عيون الناس فيه قلوب
وموسى اقلبي كيف كان حبيب

وقال ايضا

هو اليين يا موسى ولو كنت ثاوياً
اروض الصبا قد جف باليين منبتي
وقد كنت قبل اليين اهذي بمطمي
فاما وقد نادى الغراب ركائي
ويا سلوتي في الحب بيني ذميمة
من اليوم ارخ فيك أول شقوتي

وقال ايضا

لاموا فلما لاح موضع صبوتي
شرقت بدمعي وجتي شوقاً الى
حلو الكلام كأنما الفاظه
بالله يا موسى وقد لذردي
هاروت اودع في لحاظك سحره
صححت يا سي من وصالك مثل ما

وقال ايضا

تدنيك زور الاماني
كانني حين ابغي
واشتهي منك ذنباً
حتى اذا كان ذنبه
ظلمت منك لوعدي
فكان وردي السرايا

مني وتناءى طلابا
رضاك ابغي الشبابا
ابني عليه العنايا
فتحت للعذر بابا
فكان وردي السرايا

ما خاب سؤلكَ أما سؤلي لديكَ فخابا

وقال ايضاً

من الايام لا القالكَ عشرٌ اطلتُ بها على الزمن العتابة
ولستُ اعدُ هذا اليومَ منها لعلَّ الله يفتح فيه بابا
فان تكُ لم تعدَّ ولم تحتقِ فلي شوقٌ يعلمني الحسابا

وقال ايضاً

هذا ابو بكر يقودُ بوجهه جيشَ الفنونِ مطرز الراياتِ
اهدى ربيع عذاره لقلوبنا حرَّ المصيفِ فشبَّ للوجناتِ
صبتُ النفوسُ وقد اضل كاصبا اهلُ الضلالِ لحدِّ الروماتِ
خد جرى ماء النسيم بجمره فاسودَّ مجرى الماء في الجمراتِ
كُتبت حروفُ الشعر في وجناته ما قد جنت عيناه في المهجاتِ
فترى ذنوبَ جفونه في خده ييدو عليها رونقُ الحسناتِ

وقال ايضاً

يا من هديتُ بحسنه فمحتبي يضاء في نهج الغرام الواضح
قدحت لواحظك الهوى في خاطري حقاً لقد اوريت زند القادح
ما استكملت لي فيك أول نظرة حتى علمتُ بان حبك فاضحي
انت السماءُ من البعادِ وربما سماءُ لحظك بالسماءِ الراح
يا حبَّ موسى لا تخف لي سلوة ظهر الغرام وخاب ظنُّ الناصح
اهواه حتى العينُ تالفُ سهدها فيه وتطربُ بالسقامِ جوارحي
يا هل درى جفني غداة وداعه قدر الرزية بالنامر النازح
والصبرُ ان الصبر كان مودعي والجسمُ ان الروح كان مصافحي

وقال ايضاً

غيري يميلُ الى كلامِ اللّاحي	ويمدُ راحته لغير الراح
لا سيما والغصنُ يزهرُ زهره	ويهر عطفَ الشاربِ المراح
وقد استطارَ القلبُ ساجعُ ايكه	من كل ما اشكوه ليس بصاحي
قد بانَ عنه قريته عجيّاً له	من جانحٍ للعجزِ خلفَ جناح
بين الرياضِ وقد غدا في مأتم	وتخاله قد ظلّ في افراج
فالان وقتَ ترفع الكاساتِ قد	آن اطراح نصيحة النصاح
وعلى العروشِ من الغصونِ عرائسُ	قد وثقت اعطافها بوشاح

وقال ايضاً

ساشكرُ منك العتوقَ الذي	نهي شغفي بك شكر النصيحة
فبشرَ صدري بقلبي المضاع	وهناً بالنوم عيني التريحه
ولو كانَ بركَ لي مسعداً	لحسنَ عندي فيك النصيحة
فان لم تحددْ عن سلو صبرتُ	برغبي قربَ وفاه مريحه

وقال ايضاً

سل في الظلامِ اخاك البدر عن سهرى	تدري النجومُ كما تدري الورى خبرى
ايبتُ اهتفُ بالشكوى واشرب من	دمعي وانشقُ رياء ذكرك العطر
حتى يُجِيلَ افي شاربُ ثمل	بين الرياضِ وبين الكاس والوتر
من لي به اخلفت فيه الملاحه اذ	اومت الى غيره ايماء مختصر
معطلُ فالحلى منه محلاة	تغنى الدراري عن التقليد بالدر
بخده لغواذي نسبة عجب	كلاها ابدأ يدى من النظر

وخالة تقطعة من غنج مقلته
 جاءت من العين نحو الخد زائرة
 بعض المحاسن يهوى بعضها طرباً
 جرى القضاء بان اشقى عليك وقد
 ان تعصني فنفار جاء من رشاء
 قدمت شوقاً ولكن ادعي شططاً
 سافنضي منك حتي في القيامة ان
 اعبي الوصال وما اعبي النسيب وقد
 انا الفقير الى نيل تجود به
 برزت في النظم لكلي اقصر عن

وقال ايضا

اموسى ولم اهجرك والله انما
 تركتك لا غدر العهدي بل ارى
 قنعت على رغبى بذكرك وحده
 اقبل من كاس المديح حبايها
 هجرت الكرى واللب والانس والصبرا
 حياتي ذنباً بعد بعدك او غدرا
 ادير عليه الخمر والادمع الحمرا
 اذا مثلت عند المنى ذلك الثغرا

وقال ايضا

نظر جري قلبي على اثاره
 يا وجد شانك والفؤاد خلني
 دنف يغيب عن الطبيب مكانه
 لله خط فوق صفرة حده
 خلع العذار فلا لعا لعثاره
 ما المرء مأخوذاً بزلة جاره
 لولا ذبال شب من افكاره
 فتراه مثل النش في ديناره

هيئات عاق عن السلو فؤاده
 قالوا سيسليك العذار سفاهة
 ان لم امت قبل العذار فعندما
 مثل الغريق نجا واني ساحلاً
 ان العذار صحيفة نزلونا
 من لي به يرضى ويغضب مثل ما
 كسلان يعثر في الحديث لسانه
 والخال يعبق في صحيفة خده
 موسى تنبأ بالجمال وانما
 ان قلت فيه هو الكلم فحده
 روض حرمت ثماره وقصائدي
 يا مشرفياً غربي بفرند
 انست بنار الشوق فيك جوانحي
 اتلفت قلبي فاسترحت من المني
 سبب يعوق الطير عن اوكاره
 وحصاد عمري في نبات عذاره
 يبدو ايسلم عاشق بفراره
 فاذا الاسود روابض بجواره
 ما كان صان الحسن من اسراره
 انس الرشا ثم اتنى لنفاره
 عثرات ساق في كؤوس عقاره
 مسكا خلعت النسك من اعطاره
 هاروت لا هارون من انصاره
 يهديك معجزة الخليل بناره
 من ورقه والاس نبت عذاره
 ونسيت ما في حده وغراره
 والزند لا يشكو بحر شراره
 كم من رضى في طي كره الكاره

وقال ايضا

من لي بان يدنو بعيد مزاره
 كالغصن في حركاته وقوامه
 في الروض منه محاسن ومشابه
 فعذاره من لحظه وبهاره
 وعلفته وسمان يلعب بالنهى
 ظي طلوع الفجر من ازواره
 والظي في لحظاته ونفاره
 في آسه وبهاره وعذاره
 من خده والاس نبت عذاره
 كتلاعب الساق بكاس عقاره

يا حسنة لو كان يرحم صبة
الف التجني والبعاد شريعة
اومي الي بلحظه فتناثرت
لما اراق دم المشوق تعهدا
واذا اقول عسى وليت وربما
فالخذ يفرق في معين دموعه
عجيا لضد كيف بالف ضده

وقال ايضا

ضللت بالبدر على نوره
ابطل موسى البحر فيما مضى
مستحسن الاوصاف ممنوعها
كلما في السحب وكالدري في الا
لو انه عن حورية
ولو دعا ميتا بالنفاظه
دري ثناياه والنفاظه
وعوذوه العين بل عوذوا
كانما الخال على خده
اجرى دمي في خده صبغة
باطرفة المعتل خذ مهجتي
ولا ترد اللحظ عن مقلي

والناس يستهدون بالبدر
وجاء موسى اليوم بالسحر
فلا ترمه بسوى الفكر
اصداق والشادن في التفر
الفتنة بين النحر والنحر
اذا لباه من القبر
فلقبوه الكوكب الدري
من عينه الناس هو يسي
سواد قلبي في اظي الجهر
فاسود منه موضع الوزير
لعلها تنفع او تبري
واسفك دمي حلوا وخذ اجري

يا يوسف الحسن يا سامري م الهجر اشفق للهوى العذري
اخشى عليك الفيض من ادعي وانت في عيني كما تدري
انت على التحقيق موسى فقد امت ان تفرق في البحر

وقال ايضا

الارض قد ليست رداء اخضرا والطل ينثر في رباها جوهر
هاجت فخلت الزهر كافور اياها وحسبت فيها الترب مسكا اذفرا
وكان سوسنها يصفح وردها ثغر يقبل منه خذا حمرا
والنهر ما بين الرياض نخاله سيفا تعلق في نجاد اخضرا
وجرت بصفحه الصبا فحسبتها كفاتنق في الصحيفة اسطرا
وكانه اذ لاح ناصع فضة جعلته كف الشمس تبر اصفرا
والطير قد قامت به خطباؤه لم تتخذ الا الارake منبرا

وقال ايضا

تنقاد لي الاوتار وهي عصبة فاذل منها كل ذي استكبار
ولقد ازور مع القسي اهلة فاعيرهن دوائر الاوتار

وقال ايضا

ولما عزمنا ولم يبق من مصانعة الشوق غير اليسير
بكيت على النهر اخفي الدموع فعرضها لونها للظهور
ولو علم الركب خطبي اذن لما صحبوني عند المسير
اذا ما سري نفسي في الشراع اعادهم نحو حص زفيري

وقفنا سحيراً وغالبتُ شوقِي
 انارَ وقد وقدت زفرتي
 ومنَّ الفراقُ بتوديعه
 وقبلتُ وجتهُ بالدموع
 وردتُ وصدقتُ عند الصدور
 وقبلتُ في الترابِ منه خُطى
 اموسى تملّ لذيد الكرى
 تغرّبَ نومي عن ناظري
 وما زادك اليبسُ بعداً سوى
 طردتُ الرجا فيك عن حيلي
 فنادى الاسى حسنةً كن نصيري
 فصارَ الغدو كوقت الهجير
 فشبهتُ ناعي النوى بالبشير
 كما التقطت وردةً من غدير
 حديث قلوبٍ نأت عن صدور
 أميزها بشميم العبير
 فليلى بعدك ليلُ الضير
 وماتَ حديثُ المنى من ضميري
 سنا الشمس من منجدٍ او مغير
 ووكلتهُ بانتقال الامور

وقال ايضاً

زارَ ليلاً فظلتُ من فرحتي اح
 قلتُ هذا خياله ليس هذا
 ولكمبتُ احسبُ الطيفَ شخصاً
 سبُّ اذ زارني الحقيقة زورا
 شخصه والغرامُ يعي البصير
 احسبُ المحسن لا يزور غرورا

وقال ايضاً

سدت ليله الوصال علينا
 بت فيها والبدرُ يسفرُ في الاف
 شارباً في الافداح نجم شعاع
 مت قبل اللقاء شوقاً فلما
 انا ميت في الحالتين ولكن
 ظلمة تملأ الخواطر نورا
 ق حسوداً والنجم يهفو غمورا
 لانما في الاطواق بدرًا منيرا
 جاد لي باللقاء مت سرورا
 اهرج الموت عاشقًا مهجورا

وقال ايضاً

يقولون لو قبلته لاشتفى الجوى	ايطمع في التقبيل من يعشق البدرا
ولو غفل الواشون قبلت نعله	أزهره ان اذكر الخد والثغرا
ومن لي بوعد منه اشكو مطاله	ومن لي بعهد منه اشكو به الغدرا
وما انا من يستحمل الريح شوقه	اغار حفاظاً ان ايج لها السرا
يقول لي اللاحى وقد جد بي الهوى	ليلمني في سوء تخيله الصبرا
الم تروى قط اصبر لكل مله	فقلت اما تروى لعل له عنرا
اذا فئة العذال جاءت بسحرها	ففي لحظ موسى آية تبطل السحرا

وقال ايضاً

اضاع وقاري من علت جماله	فيا زهرة قد زلت جبلاً راسي
وما ضر لو آسى وسل بزورة	خلي جرى فيه القضاء على راسي
فالقط دراً من لذيد حديثه	واشرب طيب العيش من فضله الكاس
ولرخصت عمري فيه وهو ذخيري	وانفقت فيه كنز صبري وايناسي
وغادرت رأبي بالعرء مذمماً	واوحشت نفسي فيه من سائر الناس
وافسدت بين النوم فيه وماظري	واكدت ودأ بين فكري ووسواسي
سا صرف صرف الحرف عند مطامعي	واوي بهذا القلب منه الى الياس
اما حيلة فيه فيعشق ساعة	عسى رقية ارقب بها قلبه القاسي

وقال ايضاً

مضى الوصل الامنية تبعث الاسى	اداري بها هي اذا الليل عسسا
اتاني حديث الوصل زوراً على النوى	اعد ذلك الزور اللذيد المؤنسا

ويا ايها الشوق الذي جاء زائراً
ويا أرقَ الهجرانِ بالله خلّ لي
كسائي موسى من سقامِ جفونه
فلا صرّ دالله الشراب الذي سقى
تلاقت لشكوى البينِ انفاً ساقلاً
وناديتُ بالترحالِ عنه تصنعاً
وقلتُ عساهُ ان رحلتُ يرق لي
وقال ارضِ هجراني بديل النوى وقل
انا دي سلوي للذي حل منك بي

وجدتَ الأمانِي خذ قلوباً وانفساً
من النومِ ما اقري الخيال المعرّساً
رداءً واسقاني من الحبِّ اكؤساً
ولا خلعَ الله الرداء الذي كسا
شذى الروض في حر الهجير تنفساً
لعلَّ النوى منه تلبّينُ ما قسا
وقد نسخت لا عنده ما رجّت عسى
لعلَّ منايانا تحوّلنِ ابؤساً
كأنّني انا دي او اكلمُ اخرساً

وقال ايضاً

ومعطلٍ والحسنُ يعشقُ جيدهُ
ان جاء في فيه العذولُ بشبهه
عاطبتهُ شمساً لها في خده
يثني الكؤوسَ نوافحاً بروائح
فالملك يروي الطيب عن مسك الصبا

فبينُ بالوسواسِ عن وسواسه
صدعَ الغرامُ بنصه وقياسه
شفقُ اعارَ الوردَ حسنَ لباسه
يشربن من انفاسه في كاسه
عن اكؤس الجريالِ عن انفاسه

وقال ايضاً

هذا اوانِ فضيحتي ليك يا
او ما ترى الايامَ كيف تبسمت
يسقي وزهر الروض منه طالع
شتى بحسنها التشايه مثلاً

داعي الهوى لا عطر بعد عروس
عن وصل موسى بعد طول عبوس
في وجنة وملابس وكؤوس
تستحسن الالفاظ للتجسس

وقال ايضاً

كيف ترى زورة الخليج وقد صيغ وجه العشب بالورس
ورق ثوب الاصيل وانفتحت في وجنة النهر وردة الشمس
تلهو بدوب الحين مطرداً فيه ودوب النصار في الكأس

وقال ايضاً

وشي بسري في موسى واعلنه خديريك طراز الحسن كيف وشي
تمتز في برده رجانة شربت ماء الصبا يا له رياً ويا عطشي
هل خاله بدمي ام سيف ناظره قد ضاع ناري بين الهند والحش
اودى بقلي لذلك الصدغ عقربه لوان تريق ذاك الثغر متعشي
تري العواذل حولي كالفراس وقد حاموا فاحرقهم بالشوق في فرشي

وقال ايضاً

طمحت باجفاني فانسيتهما الغمضا واجنيتني من وجيتيك هوى غضا
ايقبل شوقي سلوة عن مقبل بسوم ختام الصبر خاتمة فضا
اموسى اياكلي وبعضى حقيقة وليس مجاز اقولي الكل والبعضا
خففت مكاني اذ جزمت وسائلي فكيف جمعت الجرم عندي والخفضا
شدت بجبل الشمس منك انا ملي لحظي وان الحظ يقطعها عضاً

وقال ايضاً

شفق وشته خضرة في حمرة فصانه خد الحبيب معرضاً
والشمس تنظر نحوه مصفرة قد شمرت ذيل الوداع لتنهضا
كالصبي حين رأى عذار حبيبهِ لما بدا فسلا وولى معرضاً

وقال ايضاً

صرح بما عندي ولو ملاً الفضا
بي شادن صَادَ الاسود وخوطة
غصن منابتة القلوب وكوكب
ما طال ليلى بعده بل ناظري
ابكي ويضحك راضياً بصباتي
لا تلق انفاسي بشغرك انه
طار الكرى لكن وجدي قص في
اصبوا لي قصص الكليم وقوميه
اشكو الى المحدثي المراض وضلة
بلوى على القلب المعذب جرّها

وقال ايضاً

خضعت وامرك الامر المطاع
وهل يخفى لذي وجده حديث
اشاعوا انني عبد لموسى
وقد سكت الوشاة اليوم عني
عبدت هواك فاستهوى عفا في
بعثت وسيلة لك من ودادي
هلكت بما رجوت به خلاصي
نفى سهري الخيال فهل رقاد

وذاع السر وانكشف القناع
اتخفى النار بحملها البفاع
نعم صدقوا علي بما اشاعوا
اتمر الخضم وارتفع النزاع
كان الود وذا او شواع
فصادف وفدها منك الضباع
وقد يردي سفينة الشراع
يعار لوصل طيفك اوياع

لقد اربى هواك على فؤادي
اخاف عليك ان اشكوك بئي
كما اربى على الادب الطباع
وان عبرت عن شوقي بكتب
مشافة فيجلك السماع
تلهب في انامل البراع

وقال ايضا

اموسى لقد اوردتني شرمورد
سحرت فؤادي حين ارسلت حبة ال
وما كنت اخشى ان تكون مني
ووالله ما يلتذ سمعي وناظري
وما اسفب اني اموت وانما
جعلت علي الضربة لازب
وحرمت ان آتي اليك بشاعر
حذاري ان ترمي بلوم الطباع
وما انا فرعون الكفور الصنائع
مذار وقد اغرقني في مدامعي
بكفيك والايام ذات بدائع
بغيرك انسانا وما ذاك نافع
حزاري ان ترمي بلوم الطباع

وقال ايضا

اما لك في امري الى العدل مصرف
يقول انشكو الميل مني ونفرتي
حكن الى الخيري نفسي ويغتدي
وما اسهر الظلماء الا لعله
كان خيالي ليس يظهر غيره
يمثل لب في كل شيء رايته
ولولا حيائي وانتائي محله
فاولت فيه الذل قلت تواضع
الا ليت شعري من با آخر سجع
حكمت في العظيمة عدلاً ولا صرفاً
وبعدي الست والدر والنص والخشفا
نسيبي في تصحيفه يملأ الصحف
ينشقي الخيري من نشره عرفا
ولا منصف يدرى خلاف اسمه حرفا
وان سالوا جاوبتهم باسمه عرفا
لقبلت نعليه برغم العدا انفا
وحسنت ترك الصون سمينة ظرفا
ومن هو في التنزيل قبل الذي وفي

وقال ايضاً

لا ثقل للدمع حسي وكفى	أَسعد الوجدَ بدمعٍ وكفا
جسدي خفَّ ضناً حتى طفا	لست في دمي غريقاً انما
مقلتي رسمَ الكرى حتى عفا	جاد غيثُ الدمع من بعدك في
رُبَّ مسلٍّ بشداهُ رُعيّا	ذكركَ الاعطرُ يَكيني دما
ليس لي قلبٌ فاشكو الشغفا	لستُ مشغوقاً بموسى انه
تبتُ يعنوا الله عما سلفا	كنتُ اشكو في الهوى واليوم قد

وقال ايضاً

وعاشقٌ على شفا	وداعُ قلبٍ ازفا
فسله كيف انصرفا	جاء بقلبٍ سالمٍ
نفس تولت خلفا	هل يجد الانسان من
حتى جنيتُ الشغفا	يا نظرةً ما غرست
الحاظِ موسى وقفا	السحر كم جال وفي
حي لموسى الكلفا	اشدُّ ما كلفني
دعوتُ منه بالشفا	فلا شفائي الله ان
يحمل حكم الضعفا	اذعنت اذ جارت ولا
حسن حديث عرفا	ذلُّ الهوى وعزة اا
للمر يبغي النصفا	لا بث الا عاشقٌ
والرسمُ مني قد عفا	ولست وهو هاجري
اول معشوقٍ جفا	اول صبٍّ مات او

يا من حلفت أن تزورني فبرّ الحلفا	يا من حلفت أن تزورني فبرّ الحلفا
للفظ محباً تلفا	تجمل أن تحي باا
تدعى اللبج المسرفا	اخاف من جورك ان
لكن بدمع وكفا	حان الفراق فابكين
ل شنت الموثلنا	لا اظلم اليين اقو
كوعهد وصل سلفا	ما كنت موصولاً فاش
واليوم امسى اسفا	كان هواك طمعاً
لك على الصبر العفا	يا مرحباً بالوجد في

وقال ايضاً

أذوب فيها الورد أم وجنة الساق	سل الكاس تزهو بين صيغ واشراق
حديث تلاق في مسامع عشاق	كوؤوس تحيها النفوس كأنها
اغاشوا مناهم بين موت واخلق	إذا قتلوها بالمزاج ليشربوا
فصوت المغني مثل هينة الراقي	ثور كان الماء يلسع صرفها
وادحق كوؤوس الخمر آية ادهاق	بموسى إذا ماشئت سكري غن لي
فوق ادي فجبرت العيون بآماقي	وان شئت اعجازاً ضربت بذكره
وتقدح في الاحشاء نيران اشواق	تصاعد أنفاسي ضحى أنفسي الصبا
عدت كسوم الفلك لفحة احراق	إذا أنا حملت الليل صبا يتي
ويفهم في البرق نظرة مشتاق	وتعرف في الریح زفرة عاشق

وقال ايضاً

متى عهده من عين مهجورك الشقي	سل النوم يا موسى وهئت طيبة
------------------------------	----------------------------

وطال اتقائي ان اصاب بفتنة
 نظرت بتلك العين نظرة قاتل
 ايا معرضاً اعلقت من حبله يداً
 ابرهن عند النفس باطل عذره
 أأعزيتني من ثوب وصلك بعد ما
 ويا سلوقي لا اعرف الغدر اني
 ويا صاح ان لم تدبر ان شقاوة

لقد جلبت عينك ما كنت انتهي
 فهل بعدها ان مت نظرة مشفق
 بمثل شعاع البارق المائلق
 واقنع منه بالوداد الملق
 كسوت الضنى عظمي والشيب مفرقي
 اخذت مع الاشجان اكرم موثق
 تلذ وهو نأ يشبه العز فاعشق

وقال ايضاً

شادن لو جرى مع ال
 عاتق الغصن فاحذى
 نشق الزهر فاستفا
 وجرى باسم النسي
 قل لموسى زعزعت قا
 يا حجباً على القلو
 ما ارى الخال فوق خد
 انما كان كوكباً

شمس في حلبة سبق
 لين عطفيه واسترق
 د بانفاسه عبق
 م على خده فرق
 بي الكلم الذي انفلق
 ب وياجنة الحدق
 يك ليلاً على فلق
 قابل الشمس فاحترق

وقال ايضاً

انظر الى لون الاصيل كانه
 والشمس تنظر نحوه منصرة
 لاقت بحمرتها الخليج فالفا

لاشك لون مودع لفراق
 قد خمشت خداً من الاشفاق
 نجل الصبا ومدامع العشاق

سقطت اوان غروبها محمرة كالكاس خرت من انامل ساقى

وقال ايضا

صعقت وقد ناديت موسى بخاطري	واصبح طور الصبر من هجره دكا
وقالوا اسل عنه او تبدل به هوى	ابعد الهدى ارضى الجودا الشركا
الفت لذاك الحسن ان يهجر الحلى	فنظمت من شعري ومن ادمعي سلكا
جرى الخال في كافور خلك مسكة	فتم باشواقى نسيها الاذكى
فجدي بمسك الخال يا ظي اني	عهدت ظباء المسك لا تخزن المسكا

وقال ايضا

لا تطلبوا ثاري فلا حق لي	على لحاظ الريم من فاني
سمحت في سفك دمي باخلا	برشفة من ريقك السلسل
وصال موسى لحظة صفوها	يشاب بالواشين والعذل
قصيرة تضرع نار الهوى	كانها قبسة مستعجل
لحظ يرى القتل منى نفسه	والعار ان يترك قلبا خلي
غض الصبا يسفر عن منظر	احسن من عصر الصبا المقبل
صور من نور ومن فتنة	والناس من ماء ومن صلصل
شاكي السلاح القد والحظي	حرب شج من صبره اعزل
منسكب الحيلة والصبر لا	ياوي الى عقل ولا معقل
نوضنه بمنع بذل المتى	قولا ومها قال لم يفعل
ينفي لي الحال ولكنه	يدخل لايه كل مستقبل

احلتُ اشواقِي على ذكرِهِ
ياشركِ الابوابِ كن مجملًا
اخشى عليك الذمَّ من قولهم
ايتُ فردًا منك لكنني
وقدرتُ من سهرى في الدجى
شقيقك البدر ولم ترث لي

وقال ايضا

عليلٌ شاقه نفسٌ عليلٌ
اعد الصبرَ للاشواق جيشًا
وابكاني قبل الريح دمعي
وكم بالخيف من خدي صقيل
تري العشاق بين قباب قوم
تهز بها المعاطف والعوالي
فكم امل طويل في حمام
ومعشوق الشباب له جفون
يهابُ الليث غرته ويهفو
بديع الحسن تعشقه حلاه
اظنُّ وشاحه يهذي خيالًا
عهود الحسن ليس تدوم حينًا
وشخصي في الهوى طلل واني
فليت السقم دام قدمتُ لكن

فجادَ بدمعه املٌ بخيلٌ
فادبر حين اقبلت النبول
ضحى فلذاك قيل لها البليل
يحرم لثمة ماضٍ صقيل
يجيبُ انينهم فيها الصهيل
وتبتسم الثنايا والنصول
يزعزع ركنه لدنٌ طويل
تعلم كيف تخلس العقول
باهل الحلم مخدعه النبيل
أحسنى الحسن يعشق اويميل
وما تدري الخلاخل ما يقول
فاحسب شخصها ظلًا يزول
يجاربُ عاذلاً طللٌ محيل
متاع السقم من جسدي قليل

كان القلب والسلوان ذهنٌ
 اموسى عاشق يظمى ويضجى
 بحور عليه معنى مستحيلٌ
 وانت الماء والظن الظليل
 اجب داعيه او ناعيه اما
 انا العبد الذليل ولا فحارٌ
 اذ ناديت انصاري لما ب
 تبرأ مني الصبر الجميل

وقال ايضا

حديث عنقاء صب ادرك الاملا
 اما لقد نصع العذال لو قبلوا
 حظي من الحب اني بعض من قتلا
 السيف من لجظموسى يسبق العذلا
 طلبت حيلة برء من محبته
 فقص لي لحظة الامراض والعللا
 يامن غدا كل لفظي فيه من طمع
 عسى وليت وشعري كله غزلا
 منعني بقطة رد السلام فلم
 اجرأ على الطيف في تكليفه القبل
 كسا خضاب اصفرار للضنى جسدي
 لو كان ينضح من ماء الى نصلا
 شوقي اليك ولا حملت شوقي قد
 افنى العوافي وافنى الدمع والحبال

وقال ايضا

يا مرهني دون سلطان يصول به
 لا هوى رد حتى عند باطله
 ومحجلي دون ذنب لا ولا زلل
 حتى يرى الظلم منه لي يدا قبلي
 ان جدت لي فيجق او بخلت فما
 اكون اول صب مات عن امل
 متى ترى منك نفسي ما تؤمله
 وحاجتي منك بين الخوف والنجمل

وقال ايضا

أخذوا موثق العذار على الخد
 انهما منهم لعهد الجمال

انما خدّه الحسام فظلم
 طالما زانت الليالي بدور
 اصبح الصبح ان بدالي ورأى
 كان في شمس خدّه الورد ضاح
 نطق الشعر حين لاحت ولم لا
 راق خلقاً وفاق خلقاً فقلنا
 حملة للنجاد في كل حال
 منه ما زانت البدور الليالي
 هو في ليله كطيف الخيال
 فهو الآن قداوي لظلال
 تجمع الطير في ربيع الجبال
 انهم الاقوى امر نجوم المعالي

وقال ايضا

فديتك جنب مطع الحين من فتى
 جلست من الادلال مجلس عاتب
 وما كان الا هفوة زين الهوى
 لاعلم كيف استهلك الهجر معشراً
 كليل سلاح الصبر بادي المقاتل
 فاعقبني للحال موقف سائل
 بهاعندي الامر الذي هو قاتلي
 وكيف قضى يا سي بهذي البلابل

وقال ايضا

اثار الليث الحافظ نيامه
 أرى الخيري ينعني جناه
 اشيم البرق يومض من نداءه
 واست بمشتك منه مطالاً
 ترى في قتلي النار المتعيا
 فهل يهدي اريجاً او شمياً
 وانشق من نواحيه النسيما
 فمن لي ان اكون له غريباً
 وازعم كل ذي نطق خصماً
 فتبلغه وقد عادت سهوما
 تعيد اقاح ميسمه هشباً
 وسلسلاً سقيت به الحمياً
 ابث مع الليل اليه شوقي
 اخاف الرجح ان ناحنه عني
 الا ياجنة كانت عذابي

لنفس قد حلت عرى عزائها وعين قد عبتُ بها النجوم
لئن واصلت ياموسى محباً لقد أحييت يا عيسى ربما

وقال أيضاً

وياقني من الهجران ذلّة مدنفٍ فاعمل في السلوان فكرة حازم
ذنوب ملج الوجه غير قيحة ومن عادة العشاق ضعف العزائم
ونزّهت في مرآك مقلة ناظري لقد طال قرعي بعدها سنّ نادم
سلوا عن محبٍ باع قلباً بنظرة ايمضي عليه البيع ضربة لازم
وكنّت سديد الرأي صعباً على الهوى فبك هنا حلمي ولانت شكائمي

وقال أيضاً

ظلاماً خصمتَ شهيد الحب عن دمه وذلك خدك مصبوغاً بعندمه
يصبوا لحاظ موسى القلب وإعجياً من جنس رامٍ اخا وجدٍ باسمه
نصيب عاشقه من حبه نصبٌ وحظٌ مغرمه أرجاء مغرمه
علمته الفتك في قلبي بناظره لو يقبل الوصل رأيا من معلمه

وقال أيضاً

حث الكؤوس ولا تطع من لاما حث الكؤوس ولا تطع من لاما
رقّ الغامر لما بها اذ احملت رقّ الغامر لما بها اذ احملت
والبرق سيفٌ والسحاب كنائبٌ والبرق سيفٌ والسحاب كنائبٌ
والدوخ مبال الغصون كأنما والبرق سيفٌ والسحاب كنائبٌ
والزهر يرنو عن نواظر سدّدت والبرق سيفٌ والسحاب كنائبٌ

هن الكواكبُ غير ان لم تستطع شمس النهار لضوءها ايهاما
ثني على كرم الولي بنفحة عن مسك ذاويہ تفض خناما
يهدي الصبا للصب منها مثل ما يهدي الحب الى الحبيب سلاما
فكانها عرق الحبيب توضعاً وكانها نفس الحب سقاما

وقال ايضاً

سالزم نفسي عنك ذنب غرامي فمن بدعي ان حم فيك حمامي
ونفسي دعني للشقاء كما دعت عصاماً الى العليا نفس عصام

وقال ايضاً

ضامنٌ على عينيك اني عاني صرفتُ الى ايدي العناء عنائي
وقد كنت ارجو الوصل نيل غنمة فحسبي منه اليوم نيل امانني
اطعتُ هوى طريفٍ لحنفي لو انني غضضتُ جنوني ما عضضت بنائي
ومن لي بجسمٍ اشتكي منه بالضنى وقلبٍ فاشكو منه بالحققان
وما عشت حتى الآن الا لانني خفيتُ فلم يدرك الحمام مكاني
ولو ان عمري عمر نوح وبعته بساعة وصل منك قلت كفائي
وما ماء ذاك الثغر عندي غالباً بقاء شبابي واقتبال زماني
اذا ليا من ناجى النفس منك بلن ولا اجابت ظنوني ربما وعساني
خليلي عندي في السلو بلادة فان شتاعلم الهوى فسلاني
خذاعداً من مات من اول الهوى فان كان فرداً فاحساني ثاني
فلو قال شخص اين اعشق عاشق تخيلته دون الانام عنائي

مراضعُ موسى او وصال سميه
اقول وقد طال السهاد بذكره
وقد خفق البرق الطروب كأنه
يشقُ حداد الليل منه براحة
اشار تجاهي بالسلام فلو دعا
ترأى لعيني خلباً واتبعته
فبت لاشواقٍ قتيلاً وانما
كان النجوم الشهب حولي مائماً
خررتُ لذكره على الترب ساجداً

نظيران في التحريم يشبهان
وقد حار نسر الشهب للطيران
حسام شجاع او فؤاد جبان
مخضبة او درعه بسان
سنا البرق قبلي عاشقاً لدعائي
فامطرنى من ادمعي وسقاني
نجيعي دمع فاض احمر قاني
غراب الدجى ما بينهن تعاني
فان لاح من قرب فكيف يراني

وقال ايضا

اشمسُ في غلالة ارجوان
وثغرُ ما ارى ام نظم دُرُ
وخذُ فيه تفاح ووردُ
ويعذلي العوائل فيه جهلاً
فقالوا عبدُ موسى قلتُ كلاً
فقالوا هل عليك هذا ظهيرُ
فقالوا هل رضيت تكون عبداً
بنفسي من يعذبني بنفس
سالتك حاجة ان يتضهالي

وبدرُ طالع ام غصن بان
ولحظُ ما حوى ام صارمان
عليه من العقارب حارسان
عزيزُ ما يقول العاذلان
فقالوا كيف ذا قلتُ اشتراي
فقلتُ نعم علي وشاهدان
اقد عرضت نفسك للهوان
جعلتُ فداء لما ان فدائي
فقال نعم قضيت وحاجتان

فقلتُ اثم من خديك ورداً
فقلتُ اخافُ صدغك ان يراني
فقال عاشقٌ ويخافُ رماً
كذلك الصب يعذر كل صبر
فكان تحكماً لا وزر فيه
ادبر الراح ويحكها سلاقاً
فقال وما تضم الوجتان
وما انا من لحاظك في امان
جنت وما عهدتك بالجبان
تحكم ما تشاء وفي ضماني
ايكتبه علي الكاتبان
فان دارت علي فعاطباني

وقال ايضاً

رُح عجيش اللذات سرب الشجون
لا تردن بالصبا انصل اللق
طلعت انجم الكؤوس سعوداً
وظلال القصب اللطاف على النر
انساني وكفكفا دمع عيني
الفا جوهر الازاهر والقط
وانظماها في ليلة الانس عقداً
كيف امتعا على الشرب ساق
قام يستقي فصب في الكاس زراً
واني نطقه بلحن فاغني
ان نار الحياء في خد موسى
قسماً لا احبه وانا او
وخذ الكاس راية باليمين
ام واقلب لم يحين الشجون
منذ قابلن انجم الياسين
جس تحكي مراداً في عيون
بسلاف كدمعة المحزون
را الى جوهر الحباب المصون
ملك كسرى لديه غير ثمين
لحظة في القلوب غير امين
ثمة منه بالذي في الجفون
عن سماع الغناء والتلحين
جنة ثمر المني كل حين
سم اني حشنت في ذي اليمين

لورقاني بريقه لشفي مكنو
 بدر تم له تمام كانت
 انا في ظلة العجاج شجاع
 كتب الشعر فيه سينا فعوذ
 اتني اعين الظباء ولكن
 فكافي النوار يجنيه ظي
 كمهاني عن حب موسى اناس
 اكبروه فلم تقطع اكف
 ليتني نلت منه وصلاً واجلت
 وقرأنا باب المضاف عناقاً

ن قلبي يلؤلؤ مكنون
 وهي بدو الجنون اصل جنوني
 وجبان في نور ذاك الجبين
 ت يباسين حسن تلك السنين
 م قلوب الآساد قد نتقني
 حيث لا يجنيه ليث عرب
 عدلوني فان هذا عذروني
 بدى بل قلوبهم بجفون
 ليلة الوصل عن صباح المنون
 وحذفنا الرقيب كالتنوين

وقال ايضاً

بابي جنون معذبي وجفوني
 ما كنت احسبان جفني قبلها
 يا قاتل الله العيون لانها
 ولقد كنت المحب بين جوانحي
 هيئات لا تخفى علامات الهوى
 وبمجتبي الحاظ ظبية وجرة
 سدوا علي الطرق خوف طريقهم
 او ما كفاهم منهم حتى رموا
 وتوهموا ان قد تعاطت قهوة

فهي التي جلبت الي منوني
 يقتادني من نظرة لفتون
 حكمت علينا بالهوى والهون
 حتى تكلم في دموع شؤني
 كاد المريب بان يقول خذوني
 حراس مسكنها اسود عرب
 فالطيف لا يسري على تامين
 منها مبرأة برجم ظنون
 لما راوها تشني من لين

واستغفروها من سفاكِ وما درلو
 ومن العجائب انهم قد عرضوا
 خدعوا فوادى بالوصال وعندما
 لو لم يريدوا قتلي لم يُطعموا
 لم يرحموني حين حان فراقهم
 ومن العجائب ان تعجب عاذلي
 يا عاذلي ذرني وقلبي والهوى
 يا ظبية تلوي ديوني في الهوى
 بيني وبينك حين تاخذ ثارها
 ما كان ضرك يا شقيقة مهجني
 زكبي جمالاً انت فيه غنية
 مني عليه ولو بطيف طارق
 ما كنت احسب قبل حبك ان ارى
 قسماً بحسبك ما بصرت بمنله

وقال ايضاً

دنف قضى عز الحجال بهونه
 واغرّ نلوا الفجر غرته كما
 هو للغرابة في الحجال عرابه
 حليت شعري من بديع صفاته
 في خد موسى نقط خال رائق
 ففضى اسي قبل اقتضاء ديونه
 نلوا لقلبي فاطراً بحفونه
 اخذ المحاسن رايةً بيمينه
 بطلاوة تغنيه عن تلحينه
 قد خط قبل النون نقطة نونه

يجري بفيه كوثر في جوهر
أها لولو نغره هل يشتفي
ارخصت جوهر ادعي لثمينه
ان رمت منه الوصل فعلاً حاضراً
مكنون ذاك الشوق من مكنونه
او مت للاستئناف سين جبينه

وقال ايضاً

ميتاً بديني انه الحب فيك او
لحبتك من قلبي وان سلط الضني
بقبله نسكي انه وجهك الحسن
ويا وطن السلوان والعيش غربة
على جسدي اشفي من الروح للبدن
الا عوذة بالله من ذلك الوطن
الا هدنة منه ودعها على دخن
ياظر هوى موسى باقي قتيله
ساجعل نفسي فيه والله حيث ظن

وقال ايضاً

لا تركزن مع الذنوب لعزة
الصبر عما اشتبهه اخف من
ان المريب بذعره متكفن
صبري لما لا اشتبهه واهون

وقال ايضاً

روحي فدى موسى وان لم تبقى لي
تهدي الى دين الصبا والحسنه
الحاظه نفساً بها اقدبه
فعلت فعال عصا الكلم لحاظه
آي يضل بهن من يديه
تسعى لقلب الصب منها حية
بصدق دعواه لا يعصيه
فاري قلوب العاشقين تحيرت
اودت به لسعاً فمن يرقبه
جد الغليل ولو اراد فجرت
من تيهه في مثل قفر التيه
مثل العيون لنا مرأشف فيه

شقت ظبي المحاظه بجر الهوى شق العصا للصب كي ترديه
حتى اذا امنت فيه مغرراً اغرقني مع جند صبري فيه
ودعوته اني بحسبك مؤمن لو ان ايمان الشجي ينجي

وقال في سرجلة

وناظرة لها مني صفات ومن حي حلي هن فيه
لها لوني وصبري في سقامي وقسوة قلبه ونسيم فيه

وقال في طيب نصل من الحمى

خلصت خلوص التبر من علة الضى واشبهت منه صفرة بشحوب
فان كانت الحمى تضر حبيبها فما عجب اضرارها بطبيب
وما كونها في مثل جسمك بدعة فما الحر في شمس الضحى بعجيب

وقال ايضا في مولود

هي طلعة السعد الاغر فرحبا وسنا الرئاسة قد اضاء فلا خبا
فرغ ازاهره المناقب ثابت في مكرمات الشم لاشم الربى
الله خول فيه آجار العلى ليتا وفاق الرئاسة كوكبا
هشت لمطلعه الاسنة والاسر والمحافل والمحافل والظبي
لا تركبوه على المهود فانه ليرى ظهور الخيل او طأ مركبا
ولتغطوه عن الرضاع فانه ليرى دم الابطال احلى مشربا

وقال ايضا

وزاهرة المرأى معطرة الشذا قد ابتدعت خلقا من المسك والنور

رنت مثل مذعور الظباء وإنما
وقد ظرفت بيض البنان باسود
مشت مثل مايمشي القطا غير مذعور
كما تستمد المسك اقلام كافور

وقال ايضا

فوق سهامك ان الله يرميها
ثم انج سحاب الرأي يطرها
اذا الكتائب نالت في العدى وطرا
اذا اصابك لدى الرمي النبال فما
بره الوزير اتى والفتح يعقبه
اذا اشتكت رايت الجود مستكيا
اما رايت الصبا معتلة وكسي
وكيف تمرضك الدنيا ولا فعلت
لو حاربك النجوم الينيرات اذا
واسل سيوفك والافدار تمضيها
وانت تغرسها والدين يجنيها
فانت نائلة اذ كنت هديها
تُعزى اصابتها الا لراميهها
كالشمس جاءت وجاء الصبح تاليها
والناس والدين والدنيا وما فيها
شمس الاصيل اصفراراً من تشكيها
ياسيداً تمرض الدنيا فيشفها
خرت لسعدك من اعلى مراقبها

وقال ايضا

لك العذر ان لم اعدزورة
علمت بانى جلود صخر
فديتك اني امرؤ قد سرى
لئن مس جسمك حر الضى
فما الحرج في الشمس مستغرب
وكم ذاق حراً اخوك النصار
ولو قيل احسن ثم اعتذر
فلو انني عدت قالوا مكر
الى قدمي من لساني حصر
ولوح ذاك الحيا الاغر
ولا عجب لشحوب القمر
ومشبهك المشرفي الذكر

تطلعت كالصحو بعد الغيوم
 حديث العلى عنك مستحسن
 وامسكت مثل امتسك المطر
 حديث اذا امتع النفس سر
 وتحقق قولك والفصل فيه
 فصيح العيان وصح الخبر
 وم باطل ذائع قبضت
 اباطيله ترهات اخر
 وم انبت الشعر ورد الحدود
 وسل عليها سيوف الحور
 وقال ايضا

اكوّسًا ارى بايدي سقاء
 وكان الابريق جيد غزال
 ام نجومًا تسعى بها اقمار
 دم ذاك الغزال فيه العقار
 كاد يعلوه من سناها احرار
 كاد يعلوه من سناها احرار
 فلها يعزى اليها العثار
 عن فتور بلحظه خمّار
 حيرت للنهى وقيل احورار
 حيرت للنهى وقيل احورار
 راحة وهي دبة مدرار
 راحة وهي دبة مدرار
 راحيه اذا عنا الاقتار
 راحيه اذا عنا الاقتار
 نالها من ندى يديه السرار
 نالها من ندى يديه السرار
 كرحيق على الغناء تدار
 كرحيق على الغناء تدار
 وهوايدي الخطوب عنه قصار
 وهوايدي الخطوب عنه قصار
 بعطاياه تستمد البحار
 بعطاياه تستمد البحار
 فهو في طرقه اليها اخنصار
 فهو في طرقه اليها اخنصار
 وسجاياه ان مسكن نهار
 وسجاياه ان مسكن نهار

جاءنا آخر الزمان كاته
 وذباب الهندي اشرفه لي
 احمدوا خلقه ابتداءً وعوداً
 بطشه في سنا البوارق خطف
 طبق الارض ذكره فله في
 ومع الشمس اين لاحت شروق
 لقب المجدي فيه صدق ولكن
 زارنا وهو سؤلنا وكذا الغي
 فلوان البروج قامت الى البد
 نزلت نحوه النجاد خضوعاً
 حيثما كان فالزمان ربيع
 والخصى وهو تحت نعليه در
 لو ينادى اين الجواد بحق
 جد على يوسف بمصر شريش
 حسدتها العراق والارض تنسا
 بك عزت ملأ حوتك ولولا
 ايها ذا السحاب دونك مني
 بك يسمو على القريض كما الغي
 نصرت لو ان النجوم عقود
 لا تلم في الحياء هذي القوافي
 تتر عند الاصائل الازهار
 س عليه من التاخر عار
 فهو كالخمر لم يشنها الخمار
 وتانيه في الجمال وقار
 كل افق مع الهواء انتشار
 ومع الريح حيث طارت مطار
 هو لفظ لغيره مستعار
 ثم يزور الثرى وليس يزار
 را شتيا قامت اليه الديار
 وتعال شوقاً له الاغوار
 واللبالي بانسه اسجار
 وتراب البطحاء مسك يثار
 قال كل الى الوزير يشار
 وعطاياك نيلها المستجار
 ش فبعض منها يبعث بغار
 راح لم تمتدح دنان وقار
 زهر امن اكمامه الاقطار
 ج بعين الظبي الغرير افتخار
 في حلالها او الهلال سوار
 ليس يدع ان تتجمل الابكار

وقال ايضاً

سألته أعلّة من صرف ريقتهما تطفي بها حرّ مصدوع الحشا دنفـ
 فاستضحكت ثم قالت ثغرذي فلج في ثغرذي شنب شيّ من الكلفـ
 وما درت أنه والله لا عجب أن يوجد الدر مقروناً مع الصدفـ

وقال ايضاً

عندي به غراء اهداها السرى باغرّ اهدى قرينة الامالا
 سمرت له بكر الخطوب بوجهها فاستحسن الظلاء فيه خالا
 جردت عزمك لمهب جنح الدجى جيشاً ولا زهرا النجوم نصالا
 فلو أن بدر الهم تجلوه الدجى سيراً اقلنا قد سریت خيالا

وقال ايضاً

ولا زورده باهر نوره مستظرف الاوصاف مستحسنـ
 كأنه من حسن مرآة قد ذابت عليه زرقه الاعينـ

وقال يرثي ابا بكر ابن خالد

يجد الردى فينا ونحن نهازله ونغفو وما تغفو فوقاً نوازله
 بقاء الفتى سؤل يعزّ طلابه وريب الردى قرن يذل مصاوله
 وانفس خصميك الذي لا تناله وانكى عدويك الذي لا تقايله
 الا ان صرف الدهر بجر نوايب وكل الورى غرقاه والموت ساحله
 ترث لمن رام الوفاء حباله وتقوى لمن رام الخلاص حباله
 واكثر من حزن الجزوع خطوبه واكبر من حزم الليب غوائله

وقال ايضاً

سالتها علةً من صرف ريقتهما تظني بها حرّ مصدوع الحشاد نفيـ
 فاستضحكت ثم قالت تغرذي فلج في تغرذي شنب شي من الكلفـ
 وما درت انه والله لا عجب ان يوجد الدر مقروناً مع الصدفـ

وقال ايضاً

عندي به غراه اهداها السرى باغرّ اهدى قربه الاملا
 سمرت له بكر الخطوب بوجهها فاستحسن الظماء فيه خلا
 جردت عزمك لم تهب جح الدجى جيشاً ولا زهر النجوم نصلا
 فلو أن بدر الهم تجلوه الدجى سيراً قلنا قد سریت خيالا

وقال ايضاً

ولا زوردي باهر نوره مستظرف الاوصاف مستحسن
 كانه من حسن مرآه قد ذابت عليه زرقه الاعين

وقال برقي ابا بكر ابن خالد

يحد الردى فينا ونحن نهازله ونغفو وما تغفو فواقاً نوازله
 بقاء الفتى سؤل يعزّ طلابه وريب الردى قرن يذل مصاوله
 وانفس خصميك الذي لا تناله وانكى عدويك الذي لا تقاتله
 الا ان صرف الدهر بجر نوابه وكل الورى غرقاه والموت ساحله
 ترث لمن رام الوفاء حباله وتقوى لمن رام الخلاص حباله
 واكثر من حزن الجزع خطوبه واكبر من حزم الليب غوائله

حليف جلالٍ ليس تكسى سيوفه
 فما حمرة الأدماء عداته
 تضم على ليث الكفاح حروبه
 سما بعلاً لا يسترىج حسودها
 تود الغواصي أنهن بنانه
 تساوى مضاء رأيه وحسامه
 ربوع المساعي عامرات بسعيه
 وانحل حب الهام شفرة غضبه
 توقد ذهناً حين سال سباحه
 تلودع حتى بحسب الأفق منشأ
 تحيرت فيه والمعاني غرائب
 اذا كان خطباً وخطاب فاین من
 ترى فيه قبض النيل والبدر كاملاً
 كريم اذا ما غير الوعد ساعة
 لئن سبقت في الزمان معاشر
 وان شاركنه في العلى هضبة فقد
 حجرت ابا بكر على الدهر جاني
 فلا شارد الا نذاك عقاله
 وكنت العياد الامن كالمن آية
 وان كنت سيقاً للريين مرهفاً

وثوب طرادٍ ليس تعرى صواهلة
 ولا طرب حتى تغني مناصله
 وتسفر عن بدر التام محافله
 وساد بجودٍ ليس يتعب آمله
 وهوى الدراري انهن شائلة
 ولان مهراً معطفاه وذابله
 ويقفر منه غمده وحمايله
 وان لم تزل في كل يوم تواصله
 كاشب برقا حين فاضت هواطله
 له والنجوم النيرات قبائله
 أفكاره امضى شبام عوامله
 يجالده في مشهده او يجادله
 اذا لاح مرآه وجادت انامله
 أتيح له منه ابتسام يعاجله
 فكم سبقت فرض المصلي نوافله
 تبين زج الرج قدأ وعامله
 ووطني اذ ازعجنتي زلازله
 ولا خائف الا علاك معافله
 تظل وتروي الظامئين هواطله
 فبوركت من سيف وبورك حامله

أراك بعيني من أقلت عثارةُ بسعيك والهادي إلى الخير فاعله

موشح

لازمة

هل دري ظبي الحى أن قد حى قلب صبٍ حلّة عن مكس
فهو في حرٍّ وخفقٍ مثلاً لعبت ربحُ الصبا بالتبسِ

دور

يا بدوراً اشرفت يوم النوى غرراً تسلك بي نهج الغرر
ما لتنسى في الهوى ذنبٌ سوى منكم الحسنُ ومن عيني النظر
اجني اللذاتِ مكلوم الجوى والتداني من حبيي بالفكر
كلما أشكوهُ وجدى بهِ سما كالربي بالعارض المتجسسِ
أذيقم القطر فيها مأتماً وهي من بهجتها في عرسِ

دور

غالبٌ لي غالبٌ بالتؤدة بابي أفديه من جافٍ رقيق
ما علمنا مثل ثغرٍ نضده أقحواناً عصرت منه رحيق
أخذت عيناهُ منه العريده وفؤادي سكره ما ان يفيق
فاحم اللمة معسولُ اللمة ساحرُ الفغخِ شهى اللعسِ
وجهه يتلو الضحى مبتسماً وهو من اعراضه في عبسِ

دور

أيها السائلُ عن جرمي لديه لي جزاء الذنب وهو المذنبُ

أخذت شمس الضحى من وجنتيه مشرقاً للشمس فيه مغربُ
ذهب الدمعُ بأشواقٍ إليه وله خدٌ يلحظُ مذهبُ
ينبتُ الوردُ بغرسي كلما لاحظته مقلتي في الخلسِ
ليت شعري أي شيء حرماً ذلك الوردُ على المغترسِ

دور

كلما أشكو إليه حرقب غادرتي مقلناه دنفا
تركت المحاطة من رمق اثر النمل على صم الصفا
وانا أشكوه فيما بقي لستُ المحاءُ على ما اتلفا
فهو عندي عادلٌ أن ظلاماً وعذولي نطقه كالخرسِ
ليس لي في الأمر حكمٌ بعدما حل من نفسي محل النفسِ

دور

أضرم الدمع باحشائي ضرام يتلظى كل حينٍ ما يشا
هو في خديه بردٌ وسلام وهو ضرٌّ وحريقٌ في الحشا
اتقي منه على حكم الغرام اسداً ضارٍ واهواً رشا
قلت لما أن تبدى معلما وهو من المحاطة في حرسِ
أيها الآخذ قلبي مغنا اجعل الوصل مكان الخمسِ
وقد عارض هذا الموشح بعض متأخري المغاربة

فقال

يا عريب الحمي من حمي الحمي أتم عيدي واتم عرسي

لم يجل عنكم ودادي بعدما حلتم لا وحياة الانفس

دور

من عذيري في الذي احببتُه مالك قلبي شديد البرحا
بدر تم ارسلت مقلته سهم لخط لفرّادي جرحا
ان تبدي او تنثي خلته غصن بان فوقه شمس ضحا
تطلع الشمس عشاء عندما تجلب منه باهي ملبس
وترى الليل مضى منهزما وترى الصبح اضا في الغلس

دور

يا حياة النفس صل بعد النوى والها مضى شديد الشغب
قد براه السقم حتى ذا الهوى كاد ان يفضي به للتلف
آه من ذكر حبيب باللوى وزمان بالمتى لم يسعف
كنت ارجو الطيف ياتي حلما عائد ايا نفسي من ذافا يآسي
هل يعود الطيف صبا مغرما ساهرا اجفانه لم تنعس

دور

هت في اطلال ليلى وانا ليس في الاطلال لي من ارب
ما مراد به رامة والمنحنى لا ولا ليلى وسعدى مطلب
انما سؤلي وقصدي والمتى سيد العجم وتاج العرب
احمد المختار طه من سما الشريف ابن الشريف الكيس
خاتم الرسل الكريم المنتمى طاهر الاصل زكي النفس

وقال في صفه ارجالاً

كان محياك له بهجة حتى اذا جاءك ماحي الجبال
اصبحت كالشمعة لما خبا منها الضياء اسود فيها الذبال
وانشد بعضهم له قوله

لقد كنت ارجوان تكون مواصلي فاسقيتني بالبعد فاتحة الرعد
فبا لله برّدا ما بقلبي من الجوى بفاتحة الاعراف من ريتك الشهدي
وقوله في غلام شاعر

يصغر نثر الدر من نثره ونظمه جل عن العقيد
وشعره الطائل في حسنه طال على النابغة الجعدي

ومن نظم ابن سهل في التوجيه باصطلاح النحاة قوله

رقت عوامله واحسب رتبتي بنيت على خفض فلن يتغيراً
وقوله

تنأى وتدنو والتفاتك واحد كالنعل يعمل ظاهراً ومقدراً
وقوله

وقرأنا باب المضاف عنافاً وحذفنا الرقيب كالتنوين
وقوله

وقلت عساه ان ائت يرق لي وقد نكحت لا عنده ما رجعت عسى
وقوله

لك الثناء فان يذكر سواك به يوماً فكالرابع المهود في البدل

انتهى والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً

